

31 - شرح صحيح الكلم الطيب الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاث وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد المؤلف رحمه الله انتهى قبل هذا الحديث من الاذكار التي تقال بعد التشهد وقبل تسليم. وبدأ اعتبارا من هذا الحديث. بالاذكار التي تقال عقب الصلاة بعد السلام - 00:00:40

ولهذا جاء في بعض النسخ للكلم الطيب وهو ساقط من هذه النسخة عنوان في هذا المكان وهو ما يقال ادبار ادبار السجود. والمراد بقوله ادبار السجود اي ما يقال عقب الصلاة كان رسول الله - 00:01:10

اورد هذا الحديث حديث ثوبان عند مسلم في الصحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا. وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت - 00:01:40

يا ذا الجلال والاکرام. قوله استغفر ثلاثا. اي يقول بعد السلام استغفر الله استغفر الله استغفر الله. والاستغفار بعد السلام. في غاية المناسبة لان الانسان قد يقصر في صلاته. وقد ينقص منها بعض السنن او - 00:02:00

مات او نحو ذلك. فيجبر ما عنده من نقص وتقصير بالاستغفار. ويأتي الاستغفار بعد اداء الطاعات كما جاء في السنة بعد كما جاء في القرآن الكريم فبعد انقضاء المناسك واداء الحج. ويأتي بعد كثير من الطاعات. لجبر ما كان من العبد من - 00:02:30

او تقصير في ادائه لعبادته وقيامه بطاعة الله تبارك وتعالى. ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام. انت السلام. السلام اسم. من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:03:00

في القرآن الكريم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو القدوس السلام. فالسلام اسم من اسماء الله تبارك وتعالى. وهو يدل على اه السلامة - 00:03:20

من النقص والعين. انت السلام او من اسماء التنزيه. مثل القدوس القدوس اي المنزه. والسلام اي السالم من النقائص والعيوب. انت السلام ومنك السلامة. اي السلام الذي يكون للعباد. السلامة والعافية. والامل - 00:03:40

من الشر والوقاية من الضر منك انت يا الله. منك السلام. تباركت آ تباركت ذا الجلال والاکرام. اي آ تعاليت وعظم شأنك ذا الجلال ان ذا الجلال والاکرام والجلال والاکرام وصفان لله تبارك وتعالى. متصف بهما - 00:04:10

الجلال والاکرام. نعم. كان رسول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت - 00:04:40

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث المغيرة ابن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة يعني اذا انقضت الصلاة وانتهى منها بعد ان يصلي - 00:05:00

قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وهذه كلمة التوحيد وسبق الكلام على معناها اكثر من مرة. اللهم لا مانع لما - 00:05:20

ما اعطيت ولا معطي لما منعت. لا مانع لما اعطيت. اي ما كتبته للعبد من عطاء ونعمة وفضل ورحمة ورزق وغير ذلك فلا مانع له.

يعني لا يملك احد من الخلق دفعه ومنعه. لا مانع - 00:05:40

بما اعطيت ولا معطي لما منعت. لو منعت عن عبدك آآ رزقا او نعمة او صحة او او رحمة او حياة او غير ذلك فلا معطي للشيء الذي منعت. لان الامور بيد الله تبارك وتعالى - 00:06:00

شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وهذا فيه معنى قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. فالامور بيده تبارك وتعالى وهو المدبر للامور - 00:06:20

قال ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ذا الجد اي صاحب الحظ والغنى. فمن عنده حظ وغنى ونحو ذلك لا ينفعه غناه. لا ينفعه غناه. لا ينفع ذا الجد منك الجد يعني لا - 00:06:40

ينفع غناه منك غناه. وانما الذي ينفعه طاعته لك. وامثاله لامره. هذا الذي ينفع العبد لا ينفعه غناه ولا ينفعه غناه ولهذا ليس التفاضل بين الناس بكثرة الاموال او بتفاوت الصور والاذكار وانما - 00:07:00

التفاوت بينهم بالاعمال والاقبال على طاعة الله تبارك وتعالى وهذا من معنى قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده - 00:07:20

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

بهن دبر كل صلاة. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث عبد الله بن الزبير. وهو في صحيح مسلم قال كان يقول اه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم اي الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان يسلم يقول هؤلاء الكلمات - 00:08:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذه مضى الكلام عليها وبيان معناها غير مرة لا حول ولا قوة الا بالله. وايضا مضى الكلام عليها وانها كنز من كنوز الجنة. ومضى مع - 00:08:20

اي لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد الا بالله تبارك وتعالى. لا اله الا الله اعادة هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد. ولا نعبد الا اياه. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. عطف - 00:08:40

كلمة التوحيد معناها ومدلولها. فهنا عطف للمدلول على الدال. فكلمة التوحيد على هذا المعنى العظيم وهو لا نعبد الا اياه. هذا هو معنى كلمة التوحيد. ولا نعبد الا اياه الا نصلح شيئا - 00:09:00

من العبادة لله تبارك وتعالى. ثم ذكر شيئا من شواهد التوحيد. قال له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الذي له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن هو الذي يحط بالعبادة ويفرد بالطاعة. فلا يعبد الا - 00:09:20

من له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. وهو الله تبارك وتعالى. فهذه براهين ودلائل للتوحيد ذكرت عقب كلمة التوحيد لا اله الا الله له النعمة وله الفضل. فالنعمة من الله والفضل من الله النعمة - 00:09:40

والفضل فضله تبارك وتعالى. وله الثناء الحسن. اي الطيب الجميل. يثنى عليه اسمائه الحسنى وصفاته العظيمة ونعوته الجليلة تبارك وتعالى. وهو تبارك وتعالى يحب من عباده ان يثنوا عليه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. ثم اعاد كلمة التوحيد لا اله الا الله.

مخلص - 00:10:00

له الدين وهذا ايضا مدلولها. مدلولها فقوله مخلصين هذا حال. اي اه اه هذا الذكر ونؤدي العبادة والطاعة والحال اننا مخلصين. له الدين. الا لله الدين الخالص. يقول وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ومعنى قوله مخلصين له الدين اي تأتي بديننا

لله - 00:10:30

خالصة لاتي به خالصا لله تبارك وتعالى. لا نجعل مع الله شريكا فيه. والاخلاص معناه والنقاء الدين الخالق اي النقي الصافي. الذي لم يرد به الا وجه الله تبارك وتعالى - 00:11:00

مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. ولو كره الكافرون فعل. المفعول به لم يذكر لدلالة السياق عليه. ولو كره الكافرون اخلاصا ولو كره الكافرون اخلاصا لو كره الكافرون توحيدا لو كره الكافرون ايماننا نحن ماضون على الاخلاص نحن ماضون

على الاخلاص وعلى الايمان وعلى التوحيد وان كره ذلك الكافرون والكافر يكره الايمان ويكره التوحيد ويكره آه اهل الايمان ويكره المحافظين على التوحيد والمؤمن ماض على ايمانه متمسك بتوحيده بحبل الله تبارك وتعالى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين - 00:11:50

اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون. فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم - 00:12:20 وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين. قال ابو صالح وهو تابعي الحديث يقول سبحان الله والحمد لله - 00:12:40 الله اكبر حتى يكون منهم كلهن ثلاثا وثلاثين. آآ فيما يتعلق بالحديث السابق حديث المغيرة قال عقبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلهل بهن دبر كل صلاة. وهذا فيه المحافظة على هذا الذكر عقب كل صلاة - 00:13:00

اه يأتي به كما كان يأتي به رسول الله يؤتى به كما كان يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث ابي هريرة وهو متفق على صحته ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله - 00:13:20 صلى الله عليه وسلم. وهذا النسيان منهم ناشئ عن شرط ورغبة في الخير. وحب في المنافسة فيه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور يعني اهل المال الكبير الاغنياء - 00:13:40

المهاجرين هم الذين هاجروا الى المدينة من مكة. ومعلوم انهم عندما هاجروا وتركوا بيوتهم واموالهم ثم ممتلكاتهم وهاجروا بارواحهم لله ولرسوله. من كانت هجرته الى الله ورسوله. فهم هاجروا لدينهم - 00:14:00 وتركوا اموالهم فاصبحوا فقراء. اصبحوا فقراء. والانصار كانوا عندهم اموال وعندهم غنى فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ذهب اهل الدثور يعني اهل الاموال واصحاب الغنى - 00:14:20

بالاجور ذهب اهل الدثور بالدرجات العالية والنعيم المقيم يعني حصلوا الثواب وحصلوا الدرجات وحصلوا الاجور لانهم ما السبب؟ قالوا يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم. ولهم فضل فضل من اموالهم - 00:14:40 يحجون بها ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون. فهم مثلنا يصلون ومثلنا يصومون. نحن واياهم نشترك في هاتين الطاعتين لكن عندهم فضل اموال يعني مال زائد. مال زائد عن حاجته. يمتلكونه. ونحن فقراء لا نمتلك مثله - 00:15:00

هذا المال الذي يمتلكه هؤلاء. وعندهم فضل اموال. يحجون بها. ويعتصرون ويجاهدون يطلقون منها في الجهاد ويتصدقون ينفقون في سبيل الله وهذا كله فيه اجور عظيمة والاعتماد والجهاد والصدقة. ونحن لا نملك مال حتى نشاركهم في هذا الاجر. فقال - 00:15:20

عليه الصلاة والسلام الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم؟ ولاحظ طريقته في ما علمهم مباشرة قال قولوا كذا وانما كما هي طريقته عليه الصلاة والسلام التي مرت معنا في كثير من الاحاديث يسد الانتباه - 00:15:50 ويسوق الى الفائدة والخير. الا الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبق سيأتي ان هذا الشيء ذكر لله تبارك وتعالى. تدركون به من سبقكم. يعني من سبقكم العمل والطاعة والعبادة. وتسبقون - 00:16:10

من بعده تسبقون به من بعده. اي من كان بعدكم في العمل. متقدما عليكم فيه. وتسبقون من بعده ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. ولا يكن احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. يعني - 00:16:30 من يصنع مثل هذه الاعمال التي تصنعونها. قالوا بلى يا رسول الله. نريد ذلك. هم اصلا ما جاءوا الا طمعا في الخير ورغبة فيه. قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل - 00:16:50

ثلاثا وثلاثين. خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين. الظاهر من معناه ان يكبر خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين مرة من التسبيح والتحميد والتكبير يعني يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا سبحان الله - 00:17:10

لله اكبر ثلاثا وثلاثين بحيث يكون المجموع تسعا وتسعين مرة هذا الذي يظهر من معناه فقوله ثلاثا ثلاثين يعني ثامن لكل

تسبيحة وكل تكبيرة وكل تحميدة كما سيأتي معنا آآ مثله في حديث الاتي - [00:17:30](#)

اه قال ابو صالح وهو ذكوان السمان رحمه الله من التابعين يروي عن ابي هريرة ويروي عن غير واحد من الصحابة قال ابو صالح

يقول مفسرا لهذا الحديث يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن - [00:17:50](#)

او قل لهن ثلاثا وثلاثين. معنى ذلك انه فهم اني اقول اه الله سبحان الله احدى عشرة مرة. والحمد لله عشرة مرة والله اكبر احدى

عشرة مرة فيكون المجموع ثلاثا وثلاثين مرة. لكن الفهم الذي اشترت اليه هو الاولى والاوفق - [00:18:10](#)

وهو المتناسب مع الروايات الاخرى والله تعالى اعلم. جاء في طرق بعض طرق هذا الحديث او في بعض الفاظ هذا الحديث ان ان

الانصار اللي هم اهل الدثور سمعوا بهذا سمعوا بهذا سمعوا ان - [00:18:30](#)

رضي الله عنهم جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلبوا منه فارشدهم الى هذا الامر فبادروا اليه. اخذوا يسبحون ويكبرون

ويحمدون ادبار الصلوات ثلاثا وثلاثين مرة. مثل المهاجرين. فاصبحت المسألة ايش؟ هي هي نفس - [00:18:50](#)

الشكوى السابقة فاتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقالوا يا رسول الله ان اهل الدثور فعلوا مثل ما فعلنا. فقال ذلك فضل الله يؤتيه

من ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. طيب. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح - [00:19:10](#)

الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر. ثم اورد هذا الحديث حديث - [00:19:30](#)

ابي هريرة وهو في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله

ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين. يعني قال عقب كل صلاة سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة - [00:19:50](#)

والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة. وقال تمام المئة لان مجموع ما سبق تسعا وتسعين. وقال تماما لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذه كلمة التوحيد - [00:20:10](#)

وسبق الكلام على معناها اكثر من مرة ما الاجر؟ وما الثواب لمن يحافظ على هذا الذكر؟ قال غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر

غفرت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر يعني تغفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. والمقصود بالذنوب الذي يغفر - [00:20:30](#)

الاثم اما الكبائر لا يكفرها الا التوبة. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة وهما

يسير. ومن يعمل بهما قليل. يسبح الله في دبر كل صلاة - [00:20:50](#)

عشرة ويحمده عشرة ويكبره عشرة وذلك خمسون ومئة ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ

مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مئة باللسان والف في الميزان. قال - [00:21:10](#)

فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال يأتي احدكم

يعني الشيطان في مهامه فينومه قبل ان يقول ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها. ثم - [00:21:30](#)

اورد رحمه الله هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما وهو في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجة قال

عليه الصلاة والسلام خصلتان او خلتان يعني نوعان من الذكر والعمل لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة - [00:21:50](#)

في اشتراط المحافظة يعني المواظبة على هذين العاملين في الاستمرار يواظب عليهما لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة

وهما يسير. يسير على من يسره الله تبارك وتعالى له او يسره عليه - [00:22:10](#)

ومن يعمل بهما قليل يعني مع كونهما امرهما يسير الا ان العمل بهما قليل. يسبح الله في دبر كل صلاة عشرة. ويحمده عشرة ويكبره

عشرا. يعني يقول سبحان الله بعد - [00:22:30](#)

اه بعد انتهاء الصلاة عشر مرات. والحمد لله عشر مرات والله اكبر عشر مرات. وهذا اختلاف بين هذا الحديث والاحاديث السابقة التي

فيها ثلاثا وثلاثين يسميه اهل العلم من اختلاف التنوع وليس اختلاف التضاني - [00:22:50](#)

هذا نوع وارد وهذا نوع وارد والعمل بكل منهما خير لان هذا وارد وله ثوابه وذاك وارد وله ثوابه. فالعمل آآ بكل منهما خير. فالاختلاف

هنا ليس اختلاف وانما هو اختلاف تنوع - 00:23:10

اه حتى لو ثبت الفهم الذي مضى معنا عن اه ابي الصالح يكون من هذا القبيل. فيكون اه فيه ثلاثا وثلاثين نوع ونوع احدى عشر ونوع عشر. والاختلاف يكون من اختلاف التنوع. في دبر كل صلاة - 00:23:30

ويحمد عشرة ويكبر عشرة. وذلك خمسون ومئة باللسان. وذلك خمسون ومئة باللسان عسى وعسى وعسى كيف صارت خمسون ومئة؟ من يبين؟ بعدد الصلوات لان الصلوات يوم وليلة خمس فاذا ضربت ثلاثين في خمس الناتج مئة وخمسين اذا ضربتها ثلاثين في خمسة الناتج مئة وخمسين كذلك - 00:23:50

باللسان يعني من يواظب على هذا الذكر في يومه وليلته يقول هذا الذكر مئة وخمسين مرة بلسانه. هذا معنى قوله وذلك خمسون ومئة باللسان. والف وخمسمئة في الميزان لان العشر ان الحسنة بعشر امثالها. اذا ضربت عشر - 00:24:20
مئة وخمسين الناتج الف وخمس مئة. الناتج الف وخمس مئة. ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان ايضا عندما يأتي للنوم يواظب على هذا. اربعة وثلاثين تكبيرة وثلاثة وثلاثين تسبيحة وثلاثة وثلاثين تحميدة. المجموع مئة - 00:24:40

اه باللسان لكن في الميزان الف. لان الحسنة بعشر امثالها. وهذا نظير ما جاء في حديث اه فاطمة عندما اتت النبي صلى الله عليه وسلم وسألته عن خادم فدلها على هذا الكلام وقد مضى معنا الحديث بهذا. قال - 00:25:10
عبد الله بن عمرو بن العاص فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده يعقدها بيده اي اليمنى لان النبي عليه الصلاة والسلام يجعل اليمنى لما قال واليسرى لما اه لما سوى ذلك. يعقدها بيده. وجاء في حديث اه حديث - 00:25:30
عند ابي داود رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه. وفي رواية في رواية وفي رواية بيمينه التسبيح باليمنى لان اليمنى لما قال. قال فلقد رأيت رسول الله - 00:25:50

صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده. قالوا يا رسول الله كيف هما يسير؟ يعني بالهم مع هذه الكلمة متنبهين له كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ يعني امرهما يسير لماذا العمل بما قليل؟ ما السبب؟ قال يأتي - 00:26:10
احدكم يعني يأتي احدكم يعني الشيطان. في منامه فينومه قبل ان يقول. اينومه قبل ان وليأتي الانسان مرهق فيريد ان ينام يقول ان شاء الله بكرة اليوم انا تعبان ويضع رأسه وينام ينومه قبل قبل ان يقوم - 00:26:30
فهذا من ناحية الذكر الذي عند النوم. والذي في الصلاة قال يأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها بعد ما يصلي يجيه الشيطان فجأة ويقول له انتبه الموعد الفلاني الموضوع الفلاني الشغلة الفلانية يذكره باشياء كثيرة ربما انه يبدأ يبدأ يذكره بها قبل ان - 00:26:50

يسلم بعض الحاجات ولهذا يسلم ومع التسليمة اليسرى يكون القيام. مع التسليمة اليسرى كما هو الحال عند كثير من الناس مجرد ما يسلم التسليمة اليسرى ربما ان بعضهم يسلمها في اثناء قيامه من شدة اه استعجاله لحاجته - 00:27:10
التي تذكرها او ذكره الشيطان اياها في تمام صلاته. فيذكره حاجته قبل ان يقولها. مع ان لو لو ننتبه مع ان هذا الذكر يعني لو لو يطمئن الانسان بعد صلاته ويأتي بالذكر المشروع عقب الصلاة - 00:27:30

كاملا ما ياخذ منه خمس دقائق. خمس دقائق او بالكثير عشر دقائق اذا كان على مهل يعده عشر دقائق ماذا تفوت عليك بالمصلحة اي مصلحة تفوت عليك عشر دقائق اذا واظبت دبر كل صلاة على هذا الذكر العظيم. على ان هذا الذكر ينعكس على حياتك - 00:27:50
وحاجتك بركة وطمأنينة وتوفيقا وسدادا ونعمة لكن نغفل عن هذا الامر. فهي ما تأخذ من الانسان اي وقت ما تأخذ منه ايتها لكن اثرها عليه في دينه ودنياه اثر عظيم مبارك. وهذا هذا قوله امره - 00:28:10

كثير لكن الذي يعمل بهما قليل لكن الذي يعمل بهما قليل كثير من الناس ما يطمئن بعد الصلاة ما يطمئن بعد الصلاة وللفادة مما يعين على الطمأنينة بعد الصلاة التذكير للصلاة. التذكير للصلاة الانسان اذا بكر واطمئن ما يستعجل بعد الصلاة - 00:28:30
لكن اذا جاء في الركعة الثانية في الركعة الثالثة وجاء يؤدي صلاته بسرعة الطمأنينة ما تتحقق فيه على وجهها ولهذا بمجرد ما

يسلم ان ينصرف مباشرة فمما يعين على ذلك التبكير الى الصلاة والخشوع فيها والمحافظة على اداها فهذا كله يعين - 00:28:50
على الطمأنينة في صلاته ويعينه على مثل هذه الازكار العظيمة المباركة. عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلاة. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث - 00:29:10
عن عقبة ابن عامر وهو في مسند الامام احمد قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر للصلاة اقرأ المعوذات
دبر كل صلاة. المعوذات قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. فيقول - 00:29:30

امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلاة. وايضا ثبت قراءة آ سورة الاخلاص قل هو الله احد دبر كل
صلاة وثبت كذلك قراءة اية الكرسي اه دبر كل صلاة. قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر - 00:29:50
كل صلاة نعم. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ اني والله لاحبك فلا تدعن
في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثم ذكر هذا الحديث - 00:30:10
وفي سنن ابي داود والنسائي وغيرهما عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ
اني احبك اني والله لاحبك. انظروا الى يعني هذا الادب الرفيع الذي يتحلى به الرسول الكريم عليه الصلاة - 00:30:30
معاذ من صغار الصحابة فانظروا الى ترغيب الرسول عليه الصلاة والسلام له آ للخير. فاخذ بيده يعني امسك بيده بلطف وهذا فيه
احسان. فيه احسان وفيه تلفظ في المعاملة والتوجيه اخذ بيده. هذا الشيء الاول. ثم - 00:30:50
باسمه يا معاذ ناداه باسمه. ثم الشيخ الثالث قال والله اني لاحبك. والله اني لاحبك فهذه كلها مقدمات فيها لطف النبي عليه الصلاة
والسلام وحسن معاملته. وكمال ادبه وتمام نطقه صلوات الله - 00:31:10

والسلام عليكم. ثم وجهه قال فلا تدعن لدبر كل صلاة ان تقول. في هذا الحديث فائدة ان مقتضى المحبة الحقيقية النصح والدلالة
على الخير. مقتضى المحبة الحقيقية النصح والدلالة الى الخير. هذا مقتضاها - 00:31:30
فلا تدعن في دبر كل كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يطلب من الله وجل العون على الذكر والشكر
وحسن العبادة ثلاثة اشياء. لاحظ هنا مناسبة اتيان هذا الذكر - 00:31:50
بعد الصلاة مناسبة اتيان هذا الذكر بعد الصلاة. الانسان لولا توفيق المصلي لولا توفيق الله له لما صلى. مثل ما كان الصحابة
يرتجزون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. فصلاة العصر - 00:32:10

توفيق واعانة من الله تبارك وتعالى. فلما يكرمك الله ويعينك وتأتي الى المسجد وتصلي مع الجماعة وتنقضي الصلاة. وهذا كله عون
من الله. تجدد عقب صلاتك طلب العون. والا الله عز وجل الى نفسه. فتقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ولهذا هذا
الدعاء في هذا المكان - 00:32:30

عليه في مثل هذا الوقت في غاية المناسبة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ذلك ان لسان حالك آ يقول كما يسرت لي
المגיע لهذه الصلاة وفقتني لها واكرمتني بادائها فلا تكن لي الى نفسي طرفة عين. بل اعني على ذكرك وشكرك - 00:33:00
وحسن عبادتك. اعني اي امدني بعونك. آ على ذكرك يعني على القيام بذكرك. على الذي تحبه وترضاه وشكرك اي على القيام بشكرك
على نعمك العظيمة وعطاياك كثيرة التي لا تعد ولا تحصى - 00:33:20

على شكرك والشكر شكر النعمة يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون بالجوارح بالقلب اعترافا. ومحبة واقارارا بنعمة الله. وباللسان اه
شكرا وحمدا لله تبارك وتعالى. وبالجوارح بان يستعملها في طاعة الله تبارك وتعالى. فانت تطلب من الله عقب كل صلاة - 00:33:40
ان يعينك على ذلك على شكر القلب وشكر اللسان وشكر الجوارح. وحسن عبادته. وحسن عبادتك ولم يقلوا عبادتك لان المطلوب في
العبادة الاحسان. الاحسان ولا يكون ولا تكون العبادة احسانا الا بامرین الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وحسن
عبادتك يعني - 00:34:10

على حسن عبادته. ومن حسن العبادة التي تسأل الله تبارك وتعالى الاعانة عليها ان يعينك على الصلاة القادمة بان تأتي لها متطهرا
مبكرا تطمئن فيها وتحافظ عليها فهذا من حسن العبادة الذي تطلبه وتأمله في مثل هذا الطلب العظيم - 00:34:40

ويتناول كل اه العبادات وكل الطاعات تسأل الله جل وعلا ان يرزقك الاحسان فيها. قال الله تعالى الذي خلق الموت الحياة ليلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل ابن عياض رحمه الله في معنى الاية اي اخلصه واصوبه. قيل - [00:35:00](#)

ابا علي وما اخلصته واغضبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى اكون خالصا صواب والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة. هذا معنى حسن عبادتك. يعني ان تكون خالصة - [00:35:20](#)

خالصة صوابا. نعم. الاستخارة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك - [00:35:40](#)

واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر وتسميه باسمه خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه - [00:36:00](#)

ان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان به. اكمل. وما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين وتثبت في امره. فقد قال الله تعالى - [00:36:20](#)

وساورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله. قال قتادة ما تشاور قوم يبتغون وجه الله الا هدوء لارشدهم. ثم عقد رحمه الله هذا العنوان الاستخارة اي طلب الخيرة من الله عز وجل حين يقدم عليه الانسان - [00:36:40](#)

من عمل والاستخارة تشرع في الامر الذي يهم الانسان ويتردد فيه لا يدري هل يقدم او يحجم من اولي له يكون مترددا. فهذا الذي تكون فيه الاستخارة. اما الامر الواضح البين والخير المحض - [00:37:00](#)

فهذا ما يستشعر فيه مثلا رجل آآ هل يستخير آآ في ان يصلي الظهر او لا يصلي؟ فالاستخارة تكون في الامر الواضح فان غير الواضح يعني الذي متردد الانسان فيه. ومن ذلك على سبيل المثال الزواج هل يأخذ فلانة او لا يأخذها؟ عندنا الان يمكن مجموعة ما تزوج - [00:37:20](#)

فنمثل لهم بهذا المثال ونسأل الله ان يعينهم على الزواج وان يبارك لهم في اوقاتهم واعمارهم. مثلا الزواج شاب اقدم الى بيت هو متردد هل هي مناسبة او غير مناسبة؟ هل يناسب ان تكون هي شريكة الحياة او لا؟ ومتردد فيستخير - [00:37:40](#)

يستخير الله ومعنى يستخير الله يعني يطلب من الله تبارك وتعالى الخيرة في الامر. الخيرة في الامر. فاذا الاستخارة تفويض من يفوض امره الى الله تبارك وتعالى ويطلب من الله ان يختار له الخير يعني كانك تقول تناجي ربك - [00:38:00](#)

وتعرض عليه الامر عندك متأرجح وانت متردد فيه وتطلب من الله عز وجل ان يختار لك الخير. والخيرة فيما يختاره الله عز وجل. الخيرة فيما يختاره الله عز وجل. فهذا هو الاستخارة. اذا اراد الانسان ان يستخير الله - [00:38:20](#)

في عمل من الاعمال في عمل من الاعمال. نحن سنبقى مع مثالنا. اه اذا اراد الله اذا اراد ان يستخير الله في الزواج من اه فلانة من الناس وهو متردد يريد ان يقدم على خطبة على خطبة هذه المرأة. فماذا يفعل؟ نأتي الى الحديث. قال كان - [00:38:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من وهذا فيه فائدة ان دعاء الاستخارة مهم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعتني عناية كبيرة بتعليمه للصحابة - [00:39:00](#)

ويحفظهم اياه. يقول كان يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن. فهذا يدل على اهمية هذا الدعاء واهمية العناية به العناية بالاستخارة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول انظروا الى التوجيه اذا هم احدكم بالامر اذا هم احدكم بالامر اي امر كان وهو متردد فيها ليقدم او او يحجم ما ظهر له الخيرة في في الامر - [00:39:50](#)

فليركع ركعتين من غير الفريضة فليركع ركعتين من غير الفريضة يعني يصلي ركعتين لله تبارك وتعالى نافلة يعني من غير الفريضة ركعتين. ثم ليوقف. اه ثم ليقل اي هذا الدعاء الاتي. وهنا - [00:40:10](#)

له ان يقوله لن وله ان يقوله بعد ان يسلم كله ينطبق عليه انه آآ ركعتين ثم قال ركع ركعتين قال وقبل السلام او قاله بعد السلام. الامر في في ذلك واسع ان شاء الله. ثم ليقل اللهم اني - [00:40:30](#)

استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. وهذا فيه التوسل الى الله تبارك وتعالى. التوسل الى الله. الشيء هو الخيرة استخيرك هذا هو المطلوب. اي ان يختار الله تبارك وتعالى له الخير. فيما هو قادم عليه. اما الاقدام او الاحجام - [00:41:04](#) هذا هو المطلوب يتوسل الى الله هنا صفاته العظيمة اولا قال بعلمك. بعلمك استخير بعلمه يعني بانك العليم. بالامور كلها. الذي لا تخفى عليك خافية. احق بكل شيء علما واحصاء كل شيء - [00:41:24](#) ايه العادة ده؟ فانا استخيرك بعلمك. واستقدرك بقدرته. يعني اطلب آآ سداد امري وصلاح وصلح حالي بقدرتك النافذة فقدره الله تبارك وتعالى نافذة في كل شيء. ما قدره الله كان - [00:41:44](#) استقدرك بقدرتك اي قدرتك النافذة في كل شيء. واسألك من فضلك العظيم. اسألك من فضلك اي اطلب منك يا الله ان تتفضل علي بفضلك وان تكرمني بنعمتك واحسانك. واسألك من فضلك العظيم - [00:42:04](#) فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. يبدو فيه ازعاج ولا لا فانك آآ تقدر لا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. فهنا يذكر العبد آآ سعة قدرة الله - [00:42:24](#) وسمو لعلم الله ويذكر ايضا العبد عجزه وظعفه ونقصه. يذكر عجزه وظعفه ونقصه تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم. وانت علام الغيوب. فقدره العبد وعلم العبد محدود. لا يقدر الا على ما اقدره الله عليه. ولا يعلم الا ما يسر الله تبارك وتعالى له علمه - [00:42:54](#) هذا معنى قوله تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوم. يقول الشافعي رحمه الله ما شئت كان وان لم وما شئت ان لم تفعل لم يكن. يعني قدرتي اه محدودة ولا اقدر الا على ما اقدرتني عليه. واني - [00:43:24](#) كذلك محدود ولا اعلم الا ما علمتني اياه. انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب علمك محيط كل شيء بالغيب والسعادة والسر والعلانية. كل هذا توسل الى الله عز وجل بين يدي ذكره لحاجته - [00:43:44](#) قال اللهم لاحظ طلب الخيرة اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر تسميه باسمه ماذا يقول؟ ماذا يقول؟ زواجي من فلانة بس اسمها بينه وبينها بعد ان يسميها. آآ وتسميه باسمه. وتسميه باسمه. تقول من زواجي من - [00:44:04](#) بنت فلان وتسميه باسمه خيرا لي في ديني. يعني هذا الشيء الذي انا قادم عليه خيرا لي في ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله لاحظ الخيرة التي يطلبها من الله تبارك وتعالى. يعني ان كان هذا الامر - [00:44:34](#) لي فيه خير في ديني فهذا يشمل ان تكون على مثالنا الزوجة معينة له على دينه وطاعة الله والمحافظة على عبادة الله ومعاصي ايضا تكون معينة له على امور المعاش بعيدة عن الاسراف والتبذير وازاعة المال ومعاشه - [00:44:54](#) وعاقبة امري يعني ما ما يؤول اليه امري في عاقبته وعاجله واجله يعني المتقدم من امري والمتأخر فلا هذا هذه الخيرة المستوعبة حياة العبد. هذه الخيرة المستوعبة لحياة العبد. آآ - [00:45:14](#) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله. يعني ان كان كذلك فاقدره لي يعني اقدر لي هذا الامر تقدره لي ويسره لي ثم بارك لي به. ان كان الامر على هذه الصفة فاقدره لي. ويسره لي. يعني يسر لي - [00:45:34](#) تحقق تحققه وقدره لي اكتبه لي. وبارك لي فيه بعد ان يحصل ويقع. وبارك لي فيه وان كنت معي ان هذا الامر ويسميه ان هذا الامر شرا او شر في دينه ومعاشه وعاقبة - [00:45:54](#) بامره وعاجله واجله فاصرفه عني. فاصرفه عني. واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان ثم ربي نداء فهي استخارة من اعظم ما يكون ينبغي على المسلم ان يواظب عليها وان يحافظ عليها في - [00:46:14](#) كل امر يهمهم ثم ذكر شيخ الاسلام رحمه الله كلاما له عقب هذا الحديث قال وما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين وثبت في امره ما ندم من استخار الخالق يعني - [00:46:34](#) طلب من خالقه ان يختار له الخير. والنبي عليه الصلاة والسلام اه ارشد ارشد الى الخيرة. يعني اذا يستخير الانسان. الجاهلية كيف كانوا يعملون؟ يتطرون. يبغى يتزوج من فلانة نرجع الى مثالنا. يبغى يتزوج - [00:46:54](#) فلانة يأتي مثلا بطير ويضع امامه على سبيل المثال كرتونين كرتون فيه الزواج وكرتون فيه عدم الزواج ثم يظرب الطير بيده.

الكرتون الذي يسقط فيه الطير يتجه اليه. ان كان سقط في كأسون الزواج تزوج. وان كان سقط في كرتون عدم الزواج - [00:47:14](#)
لم يتزوج هذا نوع من الاستخارة او ان اتجه الطير من جهة اليمين تزوج وان اتجه من جهة اليسار لا يتزوج وهكذا هذه طريقتهم في
ولهم طرق كثيرة يعملونها ولا يزال بعض الناس حتى المنتسبين الى الاسلام يعملون شيئا منها ويرجون من ورائها - [00:47:34](#)
الخيرة فاين هؤلاء من مثل هذا الهدي النبوي الكريم وهنا نتذكر قول الله تبارك وتعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي
سويا على صراط مستقيم. اه قال وما ندم من استخار الخالق - [00:47:54](#)

وشاور المخلوقين وشاور المخلوقين ليس المراد كل واحد بما فيهم الحمقى والجهال والسفهاء لا المخلوقين يعني اهل العقل والدراية
والفهم وهذه حقيقة يعني باب مهم يغفله كثير من الناس ولا سيما الشباب الان لما يتخرج من مرحلة من المراحل او يقدم على
عمل من الاعمال قد يذهب ويشاور احد السفهاء - [00:48:14](#)

من الشباب واحد الجهال يقول له انا الان تخرجت ما رأيك؟ ماذا اعمل؟ فيعطيه نصيحة عمياء فيأخذ بها في بقية حياته كلها لكن لو
اتى الى انسان من اهل العقل واهل الفهم واهل الدراية ولهذا ما يستشار كل احد ما يستشار - [00:48:44](#)

كل حاجة وانما الذين يستشارون اهل العلم فهو ينصح لك من خلال علمه وفهمه ودرايته واهل الخبرة في الامور والدراية من اهل
الصلاة. فهؤلاء يستشارون. اما عوام الناس والجهال والسفهاء والحمقى هؤلاء ما يستشيرهم الانسان لان استشارة مثل هؤلاء ضياع.
استشارة مثل هؤلاء ضياع. وكثير من الناس - [00:49:04](#)

ادم على استشارة قبل ثلاثين سنة واربعين سنة. بعضهم يقول اه اه حتى بعضهم يدعي على بعض الاشخاص يقول لا بارك الله فيك
والانشاء وارتقى قبل خمسين سنة وقال لي افعل كذا وانا الان ورجلان الى يومنا هذا بمشورته. ما يستشار في الله حق. ما يستشار في
الله حق وبعدين قد يكون قبول - [00:49:34](#)

قبولك لنوع من الاستشارة يحدد مجرى حياتك الى ما شاء الله. بناء على ايش استشارك رجل واحد ولهذا ما كل احد يستشار وانما
يستشار اهل العلم وعلى الدراية واهل النضج والفهم هؤلاء الذين يستشارون. وكثير من الشباب ما يعتني بهذا الجانب. اذا امامنا
امران - [00:49:54](#)

استخارة الله وايضا اه يستشير الانسان اهل العقل واهل الدراية وشاورهم في الامر ثبت في الامر ايضا هذه نقطة مهمة جدا بعد
الاستخارة وبعد الاستشارة يثبت. ما يكون الانسان بعد هذين الامرين مضطرب وقلق ومتردد يرمي عنه - [00:50:14](#)
قلقه ويمضي فيما اطمئن قلبه له يثبت في الامر. اما انه يستخير ويستشيرها؟ اي نعم ويتثبت في الامر اما انه يستشير ويستشير
بعد ذلك يكون مترددا فالامر فهذا ما ينبغي - [00:50:34](#)

ثبت في الامر يعني آآ لعلها وثبت في الامر يعني بعده لانه يقول وشاورهم في الامر فاذا عزمتم توكل على الله يعني اثبت معتمدا على
الله تبارك وتعالى. ولعلها تراجع. هل منكم احد معه طبعه غير هذه الطبعة؟ في احد - [00:50:54](#)
مع غير هذي الطبعة الكلم الطيب ايش مكتوب عندك؟ تثبت تثبت في الامر لعلها كذلك. وتثبت في الامر ايضا معنى التثبت هنا وارد.
يعني يستخير ويستشير ويتثبت في الامر من خلال هذه الاستخارة الاستشارة لان فيه تثبت من معنى الثبات فيتثبت في -

[00:51:14](#)
يعني لا يندفع اليه مباشرة بل يستخير ويستشير ويكون بذلك متثبتا غير عدل. فالعجلة غير غير مطلوبة وانما تحمد الاناة في الامور
والروية وعدم الاستعجال واتيان الامور من من ابوابها - [00:51:44](#)

وشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله قال قتادة مبينا اهمية السورة ما ما تشاور قوم وجه الله الا هدوا الى الهدى لارشدهم.
امرهم. هذا فيه عظم شأن السورة وتشاور اهل الرأي والعقل في في - [00:52:04](#)

الامور حتى تكون الاعمال التي يعملونها مسددة وفيها الرشاد وفيها الهداية. ونقف آآ الى هنا والله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:52:24](#)